

غريب الحديث لابن قتيبة

أَهْلُ تَرْهَامَةَ أَعْتَى النَّاسَ عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا قَوْلًا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ فَعَاقَبَهُمْ أَعْقَابُهُمْ تَرَوْهُمْ نَهًا الْآنَ بِأَعْيُنِكُمْ فَجَعَلَ رَجَالَهُمُ الْقِرْدَةَ وَبُرَّهَمُ الذُّرَّةَ وَكَلَّابَهُمُ الْأُسْدَ وَرُمَّانَهُمُ الْمَطَّ وَعِنْدَهُمُ الْأَرَاكُ وَجَوْزُهُمُ الصَّبَّارُ وَدَجَاجُهُمُ الْغِرْغِرُ .

حَدَّثَنِيهِ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَذَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي زَمْرُ مَوْلَى السَّهْمِيِّينَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شَهَابٍ يُحَدِّثُ بِهِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . الْمَطَّ رُمَّانٌ بَرِّي لَا يَحْمَلُ . وَإِنْ حَمَلَ فَمَا لَا يَنْدُتَفَعُ بِهِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ نَحْلًا : مِنَ الطَّوِيلِ ... يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَأْبُودٍ ... وَآلُ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيهِ كُحْلٌ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الْأَسْقِيَّةُ جَمْعُ سَقِيٍّ وَهِيَ سَحَائِبُ . وَقُوَّةٌ : وَجَعَلَ عِنْدَهُمُ الْأَرَاكُ . وَالْأَرَاكُ : عِنَاقِيْدُ كَعْنَاقِيْدِ الْعَنْبَرِ وَحَمْلُهُ يُؤْكُلُ . وَهُوَ الْكَبِيْثَاتُ . قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنْزًا نَجْدِي الْكَبِيْثَاتُ مَعَ سَوْلِ اللَّهِ قَالَ : " عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ " .